

## وصف العمامة الحجازية في منطقة مكة المكرمة في العهد السعودي "من القرن

١٤/هـ/٢٠م"

د/ آمال عبد القادر عبد الله باصفار

جامعة الملك عبد العزيز - جدة، المملكة العربية السعودية

[abasaffar@kau.edu.sa](mailto:abasaffar@kau.edu.sa)

الباحثة/ حنان سمير محمد بري

جامعة الملك عبد العزيز - جدة، المملكة العربية السعودية

[Hanan\\_barri@hotmail.com](mailto:Hanan_barri@hotmail.com)

### المستخلص

تعد الأزياء التراثية موروث ثقافي يميز كل شعب عن الآخر. وقد تتعرض الملابس التراثية للاندثار إن لم تُوثق بأسلوب البحث العلمي. لذا تقوم هذه الدراسة بتوثيق جزء من الملابس التراثية الخاصة بمنطقة مكة المكرمة وهي العمامة المكية، التي تعتبر غطاء رأس تراثي تميزت به المنطقة فترة طويلة من الزمن. ويعتبر لباس الرأس عند الرجال من العادات والتقاليد المتوارثة عند العرب منذ صدر الإسلام. كما تُعد العمامة من أقدم ألبسة الرأس عند العرب والأكثر أهمية عندهم منذ القدم (الزليعي، ٢٠١٧). وكان لا يلبسها إلا الأشراف السادة الكرام (العمرى، ٢٠١٢) فهي رمز الشرف والرفعة، وإذا هضم الرجل وأهين ألقى بعمامته على الأرض وطالب بإنصافه (الحسني، ٢٠١٨). وقد اتخذوها لواء عند الحرب فينزع سيد القوم عمامته ويعقدوها لواء، وفي ذلك تبحيل واحترام لأنها عمامة سيد القوم، ولكرامة العمامة لدى العرب اتخذوها شعاراً لهم ولعروبهم. وتنسب العمامة إلى منطقة مكة المكرمة التي تعد من أهم مناطق المملكة العربية السعودية، فهي مهبط الوحي وبها كعبته المشرفة، كما أنها أظهر بقعة على وجه الأرض. وقد تم دراسة العمامة الحجازية من حيث وصفها، أنواعها، الأساليب المتبعة في الزخرفة، لما في ذلك من اعتزاز بالإرث الثقافي والتاريخي، ونقل التراث التقليدي للعمامة الحجازية إلى المهتمين بدراسة التراث التقليدي من الأجيال القادمة. توصلنا لمعرفة ما هي العمامة الحجازية وما أنواعها وما الزخارف المنفذة عليها وتوثيقها بالأسلوب العلمي من خلال اتباع المنهج الوصفي للدراسة واستخدام الأسلوب النوعي في جمع البيانات المطلوبة للبحث بحيث تم عمل المقابلات المتعمقة مع المهتمين بالعمامة المكية، والاطلاع على العمائم الموجودة في المتاحف الأثرية، مما أدى إلى الكشف عن وصف العمامة الحجازية في العهد السعودي والتعرف على أنواعها وزخارفها.

### الكلمات المفتاحية :

التراث، العمامة، لباس الرأس، الرجال، مكة المكرمة، الحجازية